قلق المستقبل لدي طلبة كلية التربية قصر بن غشير في ضوء بعض المتغيرات

د. عبير محمد أبو القاسم بن كافو

يهدف هذا البحث إلي التعرف على قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بطلبة الجامعة المتمثلة في الجنس ، التخصص الاكاديمي ، والمستوى الدراسي ، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد (زينب محمود شقير 2005) ، على عينة مكونة من طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير، وبلغت عينة البحث (50) طالب وطالبة وتوصلت الباحثة إلي مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مستوي قلق المستقبل ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل حسب التخصص الاكاديمي ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل حسب المستوى الدراسي ، وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج أوصت الباحثة بضرورة توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية ، والترفيهية داخل الجامعة من أجل مساعدة الطلاب في تخفيف قلق المستقبل .

المقدمة:

تعد الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تقوم بدور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم ، والجامعة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الايجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث؛ ولذلك فإن حياة الشباب قد تواجه العديد من المعوقات التي قد تدفعه في كثير من الأحيان إلى الشعور بالاضطراب والقلق كنتيجة لأحداث الماضي المؤلمة وامكانات الحاضر المتواضعة، ومن ثم يتكون لديه الشعور بالقلق تجاه المستقبل .

حيث أخذت ظاهرة القلق تتزايد في العقود الأخيرة وتبرز كقوة مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لما يتعرض له من ضغوطات ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته، وخاصة مرحلة الشباب وما تحمله من طموحات وآمال، وما يواجها من صعوبات وما يخبئه الغد والمستقبل المجهول الغامض، كما أن الانشغال بالمستقبل ليس عرضياً بل هو ثمرة حتمية لما يفكر فيه الأفراد لتنظيم حياتهم استناداً إلى أهدافهم المستمدة من فهمهم لمستقبلهم وتخطيطهم له. (1)

فالقلق من المستقبل لا يقتصر على فئة معينة من الأفراد ، وإنما يطال معظم فئات المجتمع ، ومن ضمن هذه الفئات الطلبة على اختلافهم ، واختلاف مراحلهم الدراسية ومن ضمنها طلبة الجامعة، قد يظهر قلق المستقبل لديهم في ظل مجتمع ملئ بالتغيرات المرتبطة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتفاعلاتها التي تنعكس على سلوكيات الطلبة، التي تدفعهم إلى الشعور بالاضطراب والقلق، هو واقع ملموس ، وما بين الأحلام التي يطمحون إلى تحقيقها وما يتوقعونه مستقبلاً، هذا كله يضعهم في صراعات نفسية واضطرابات انفعالية نتيجة للتفكير في المستقبل ، وخاصة إن كانت هناك مؤشرات سلبية تظهر في أفق المستقبل المجهول . (2)

JESUS.ORG.LY

فقلق المستقبل يحدث نتيجة الصراعات والضغوطات والاضطرابات التي يواجها الشباب في الحياة العامة والحياة الجامعية خاصة، ولذلك من الطبيعي أن يشعر الفرد بالقلق، ولكن إذا وصل التفكير في المستقبل لحالة يشعر فيها الطالب بالعجز عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة، فإن هذا القلق سيؤثر على صحته النفسية، فقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ظاهرة تستحق الدراسة؛ لأن الحياة الجامعية مليئة بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي.

مشكلة البحث:

إن التغيرات السريعة التي شملت كل مجالات الحياة اليومية في وقتنا الراهن لها تأثير كبير على المجتمع عموماً، وعلى الشباب خصوصاً، وبخاصة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد من اضطراب الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وانتشار الحروب والتحولات والتحديات المتلاحقة التي يتعرض لها مجتمعنا، والتي تتضمن مخاطر داخلية وخارجية تهدد الأمن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وتلقي بتداعياتها السلبية على الأفراد ، وبالذات الشباب الجامعي الذين يعتبرون في نظر الكثير من علماء النفس الفئة الأكثر قابلية واستعدادا للتأثر بالضغوط النفسية ، الأمر الذي جعل من المستقبل المجهول الهاجس الأكبر الذي يشغل تفكيرهم.

هذا ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المستقبلية، وانخفاض فعالية الفرد في التكيف مع المشكلات والأحداث التي تعترضه، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة هذه الأحداث، وهذا ما يعرض الكثير لاضطرابات والأمراض. (3)

وفي هذا الإطار يشير غالب المشيخي (2009) إلى أن قلق المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب وتعطل أدوارهم، وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة وعدم الوصول إلى صياغة أهداف واضحة خصوصاً في ظل ضغوط الحياة العصرية عليهم كأعباء المعيشة وأزمة البطالة وقلة الدخل والتغيرات المستمرة التي يمر بها هذا العصر. (4)

حيث تشير دراسة أمينة رحمين (2015) إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، وأنه يشكل ظاهرة واضحة للمجتمعات المعاصرة المليئة بالمتغيرات والتي تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج قد تنعكس سلباً على سلوكيات الأفراد. (5). وترى دراسة ابراهيم شوقي عبد الحميد (2000) أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم وتوقعاتهم نحو المستقبل. (6)

ومن هنا فإن البحث الحالي يتناول مرحلة هامة من مراحل عمر الإنسان وهي مرحلة الشباب الجامعي التي تؤسس للمراحل اللاحقة من حياته نظرا لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ، وبالتالي فإنه من المهم دراسة الجوانب التي تعمل على تعزيز قدرتهم في مواجهة الضغوط والتحدي والشعور بالإيجابية والأمان النفسي، وخاصة وأننا نعيش في عصر السرعة والتغيير العالمي، إضافة للمرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد والتي أثرت بشكل سلبي علي كل جوانب الحياة اليومية، ولدت الكثير من التحديات التي أدت إلى درجة من القلق بشأن المستقبل لا يمكن تجاهلها، لم تستثني تلك التغيرات المتسارعة أي ناحية من نواحي الحياة، عليه تسعى الباحثة من خلال البحث الحالي تحديد مستوي قلق من المستقبل لدي طلبة الجامعة تبعا للجنس،

والتخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي حيث انطلق البحث الحالي من الأسئلة التالية

1- ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لنوع الجنس لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوي الدراسي لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

2- التعرف على الفروق في درجات قلق المستقبل تبعا لنوع الجنس لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

3- التعرف على الفروق في درجات قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

4- التعرف على الفروق في درجات قلق المستقبل تبعا لمتغير المستوي الدراسي لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الأهمية النظرية حيث يتناول البحث عينة فعالة في المجتمع تتمثل في طلبة الجامعة الذين يشكلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، إذ يقع عليهم بناء مستقبل العملية التربوية في المجتمع ومن ثم فإن دراسته تشكل محوراً مهماً في البحوث العلمية، ويعد هذا البحث إضافة جديدة للدراسات التي تناولت موضوع قلق المستقبل.

وتتبلور الأهمية التطبيقية في أنها قد تزود الطلاب والطالبات بالمعلومات الكافية والسبل الكفيلة لتلافي المشاكل النفسية، ورسم خطط مستقبلية لكيلا يقعوا في مشاكل نفسية مستقبلاً، ويفيد المتخصصين في علم النفس في وضع برامج ارشادية وتربوية من أجل توعية الشباب الجامعي نحو تجاوز حالات القلق من المستقبل.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية**: يتحدد هذا البحث بموضوع قلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس وفقاً للأقسام (رياض الأطفال، اللغة الإنجليزية، الدراسات الإسلامية، الجغرافيا، الفيزياء، الحاسوب، الرياضيات) المستوى الأول والرابع للفصل الدراسي 2020 - 2021.

- **الحدود البشرية**: اقتصر هذا البحث على طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

- **الحدود المكانية**: تم تطبيق البحث بكلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس الواقعة ببلدية طرابلس \ ليبيا.

الحدود الزمانية: تم تطبيق المقياس خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020 - 2021.

JESUS.ORG.LY

مصطلحات البحث:

تعريف قلق المستقبل:

تعرفه زينب شقير (2005) بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة ، وتضخيم السلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير به ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية ، والأفكار الوسواسية، وقلق الموت واليأس. (7) وهذا التعريف الذي تبنته الباحثة.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب نتيجة إجابته عن فقرات المقياس المتبني من قبل الباحثة.

تعريف الطالب الجامعي: هو الطالب الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة ليسانس بعد اجتيازهم لهذه المرحلة. (8)

أدبيات البحث:

المحور الأول: مفهوم قلق المستقبل:

إن التغير والتطور السريع والظروف التي تمر بها المجتمعات البشرية، تستثير قلق المستقبل لدى الفرد فهو من أكثر أنواع القلق تأثيرا على الصحة النفسية، بحيث يجعل الفرد يشعر بعدم الأمن والتوتر وتوقع الخطر مما يسبب له العجز والتشاؤم واليأس.

حيث يعرف الجميلي (2009) قلق المستقبل بأنه: ناتج عن توقع لا منطقي لحدوث ضرر في المستقبل وتلعب فيه خبرة الفرد دورا مهما في إمكانية توقع الأحداث المثيرة للقلق. (9)

فقلق المستقبل: هو توقع الفرد لوجود خطر يهدد مستقبله وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للحياة والمستقبل. (10)

وأشار الحمداني (2011) للقلق المستقبل بأنه: حالة من الخوف من المستقبل وما يحمله من أحداث قد تهدد الإنسان أو تهدد إنسانيته، والقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئاً من ماضي الفرد. (11)

وايضاً هو جزء من القلق العام موضوعه توقع المستقبل، مما يدفع صاحبه بالارتباك والشعور بالتهديد، وفقدان الطمأنينة النفسية والتشاؤم والفشل في تحقيق الذات وتجسيد الطموحات. (12)

يتضح من التعريفات السابقة لقلق المستقبل بأنه جزء من القلق العام موضوعه توقع المستقبل مما يدفع صاحبه بالارتباك والشعور بالتهديد وفقدان الأمن والتشاؤم، والفشل في تحقيق الذات وتجسيد الطموحات.

أسباب قلق المستقبل:

يذكر مسعود (2006) أن هناك أسباب عديدة تقف وراء قلق المستقبل لدى الفرد منها:

1- العوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن.

2- كثرة الضغوط النفسية والشدة وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الفرد والفشل في فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.

3- انهيار العلاقات الاجتماعية والقيم.

4- تدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية.

5- الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.

6- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته وعلى حل مشاكله.

7- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل. (13)

ويضيف غالب المشيخي (2009) كذلك أن هناك أسباب أخرى تؤدي إلى قلق المستقبل منها:

- أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الذاتية الهازمة للذات.

- التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار باعتباره نوعاً من الصراع العقلي.

- ضغوط الحياة التي تعد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل. (14)

أما الخطيب (2011) فيشير إلى أن العوامل المؤدية لقلق المستقبل تتمثل في:

1-العامل الوراثي:

- الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي: حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث ظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى الإجهاد النفسي بكل أنواعه، حيث أظهرت دراسة أن 10% من آباء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

-السن (العمر الزمني): أوضحت الدراسات أن القلق يزيد من عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة وكذلك يزيد مع ضموره لدى الكبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس فتظهر أعراضه بوضوح.

-اضطراب النمو في مرحلة الطفولة: أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال تلك المرحلة يعد سبباً في تعرض الفرد للقلق.

2- العوامل النفسية: منها الخوف والتوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، وفقدان الشهية للطعام، واللجوء إلى تناول الخمور والعقاقير المخدرة.

3- العوامل الأسرية: فالعلاقات الأسرية الغير مستقرة يمكن أن تكون سبباً في عدم الإحساس بالأمن والاستقرار ومن ثم قلق المستقبل. (15)

وعندما ننظر للحياة من حولنا نجد أن هناك عدة أسباب تولد عند الفرد قلقاً من المستقبل مثل الوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر وزيادة الحروب، وعدم الاستقرار في بلدنا، كلها أسباب تثير قلق من المستقبل، وفي إطار هذا الواقع الدائم التحول تشير الباحثة إلى أهم اسباب قلق المستقبل تبعاً للوضع الراهن فيما يلي:

- الضغوط النفسية التي تحيط بالأفراد.

- التحولات السياسية المتسارعة التي يصعب التنبؤ بنتائجها المستقبلية.

- الضغوط الاقتصادية المتتالية التي شملت معيشة الأفراد وعد القدرة على تلبية الاحتياجات اليومية البسيطة من مأكل وتنقلات ومسكن بالإضافة إلى انتشار البطالة.

- فقدان الشعور بالأمان.

- عدم القدرة على التخطيط للمستقبل في ظل الظروف المتحولة والمفاجئة.

- صعوبة التفكير بالمستقبل المهني الذي أصبح ضبابياً غير واضح المعالم.

النظريات المفسرة للقلق:

1- نظرية التحليل النفسي (فرويد): ويرى فرويد أن القلق حالة خاصة من عدم السرور، ورد الفعل العام للخطر، ويعتبر الأنا المعقل الوحيد الذي يرتكز عليه القلق، وقد يكون

JESUS.ORG.LY

الخطر الذي يستقبله الفرد حقيقياً أو متوقعاً أو يدركه الفرد على أنه مرتقب، كما يرى أن هناك ثلاثة أنواع للقلق هي:

- القلق الواقعي الذي ينتج من أخطار واقعية موجودة في العالم الخارجي للفرد.

- القلق الاخلاقي وهو الخوف من الضمير وينتج عن الصراع مع الأنا الأعلى.

-القلق العصابي وهو الخوف من خروج رغبات الهو عن الانضباط والخوف من العقاب. (16)

ويري (هورني) أن القلق هو استجابة لخطر موجه إلى المكونات الأساسية للشخصية، وأهم العناصر الباعثة للقلق هو الشعور بالعجز والعدوان والدونية، ومن شأن الثقافة والبيئة أن تخلق قدر كبير من التوتر والقلق إذا ما احتوت على تعقيدات واحباطات فيشعر الفرد بقلة حيلته وعجزه.

ويرى آدلر أن مشاعر الدونية والنضال من أجل التفوق هما المسؤولان عن القلق، وأن القلق وليد للتفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع، ويرى آدلر أن الانسان إذا ما حقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه فإن هذا سيمكنه من التغلب على احساسه بالنقص والعجز والقلق. (17)

2- **النظرية السلوكية** : يرى السلوكيون أن القلق استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم، ويعتبر حدوث هذه الاستجابة أمر طبيعي، إلا إذا حدثت في مواقف لا يستجيب فيها الآخرون باستجابة القلق، وأن معظم أنواع القلق ناشئة عن الاشتراط، حيث يرتبط شيء ما ارتباط عارضاً بخبرة تثير القلق، وغالبا ما تكون خبرة من نوع الخطر، ومن الصراع المعرفي والمواقف الخطرة المحتملة يمكن أن تثير القلق، فالقلق في النظرية السلوكية مكتسب، ويمثل رد فعل للخبرات المؤلمة نتيجة للعادات السلبية في التعامل مع مثيرات البيئة .(18)

3- **النظرية الإنسانية**: ترى هذه النظرية أن القلق ليس مجرد خبرة انفعالية يمر بها الانسان تحت ظروف خاصة أو استجابة يكتسبها أثناء عملية التعلم، إنما هو جوهر طبيعة النفس الانسانية، فالإنسان هو الكائن الوحيد، الذي يستشعر القلق كخبرة يومية مستمرة تبدأ ببداية حياته، ولا تنتهي إلا مع آخر انفاسه الحية، فمصدر القلق هذا ليس الماضي أو المستقبل، وانما مصدره الحياة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها. (19)

4- **النظرية المعرفية**: يقوم النموذج المعرفي للقلق على مجموعة من الافتراضات، وهي أن المريض بالقلق يرتكز تفكيره على الافكار اللاعقلانية وتفسيرات ذاتية مشوهة لخبرات شعورية اساسها الاحساس بالخطر المهدد للكيان النفسي أو الجسمي أو خطر يهدد مستقبل الفرد في دراسته أو عمله أو أسرته.

حيث يرى (ألبرت اليس) أن القلق هو نتيجة تبني أفكار لاعقلانية عن الذات والحياة تجعل الفرد عاجز انفعاليا، لأنه لا يعرف كيف يفكر بطريقة عقلانية وهذه الافكار اللاعقلانية هي مصدر القلق. (20) .

أما (ارون بيك) يرى أن المكونات المعرفية تساهم بشكل كبير في تحريك مشاعر القلق ويتغير مستوى القلق من منخفض إلى قلق كبير أو العكس حسب طبيعة المكونات المعرفية ودرجة إدراك الخطر الذي يهدد الشخص وتظهر الاضطرابات الفكرية للشخص كما يلي:

- نقص القدرة على مجادلة الأفكار المخيفة .

- أفكار متكررة فيصبح المريض تحت سيطرة أفكار لفظية وصورية تدور حول وقائع مؤذية.

- تعميم المؤثر الضار. (21)

الآثار السلبية لقلق المستقبل:

تشير (فوزية النجاحي: 2008) إلى أن هناك آثار ونتائج سلبية مترتبة لقلق المستقبل وهي:

- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب من الماضي.

- التوقع والانتظار السلبي لما قد يقع.

- الانطواء والحزن والشك والتردد والتشاؤم وعدم الثقة بالآخرين، وصلابة الرأي.

- الخوف من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها مستقبلا.

- الاعتمادية والعجز واللاعقلانية. (22)

ويشير (غالب المشيخي ، 2006) إلى أهم الاثار السلبية لقلق المستقبل:

- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آلية الدفاع وصلابة الراي والتعنت.

- الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب والاحلام المزعجة واضطرابات النوم واضطرابات التفكير وعدم التركيز والانطواء.

- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلو المرونة والاعتماد على الاخرين في تأمين المستقبل.

- يفقد الانسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني.

- استخدام ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص، الاسقاط، التبرير والكبت.

- يعيش الانسان في حالة عدم الطمأنينة على صحته ورزقه. (23)

الشباب وقلق المستقبل:

تعتبر مرحلة الشباب واحدة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ذلك أنها المرحلة التي يكتسب فيها الشباب مهارتهم الإنسانية، والتي تشمل المهارات العقلية والنفسية والدينية التي تساعدهم على تدبير شؤونهم وتنظيم علاقاتهم بالآخرين من حولهم، وتتصف هذه المرحلة بأنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموح كبير وحماسة وجرأة واستقلالية، والنزوع نحو تأكيد الذات، والبدء في التفكير في خيارات الحياة والمستقبل. (24).

ويرى الكثير من العلماء أن الشباب مرحلة التي تبدأ باكتمال النضج الجنسي عند سن (25)، كما يحددها بعض العلماء على أساس المعيار العمري بين (12- 30)، أما علماء الاجتماع فإنهم يعتبرون أن مرحلة الشباب هي المر حلة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص ليحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوره الاجتماعي (25)

والشباب في هذه المرحلة يزداد تعرضهم لمشكلات عديدة منها:

- **المشكلات الذاتية:** وهي المشكلات التي تتوجه نحو شخصية الشاب وطموحه.

- **المشكلات الاجتماعية:** وتشمل جميع العوامل الخارجية والاجتماعية والطبيعية وعوامل النابعة من الاسرة.

- **المشكلات المادية:** والتي تشكل مشكلة بالغة التأثير في علاقات الشباب ويعاني منها الطلبة في الجامعة. (26)

ومما سبق فإن مرحلة الشباب مرحلة هامة في تحديد المستقبل في كل المجالات ، وهي مرحلة بناء الشخص القادر على التحدي والمضي قدماً نحو الاهداف المرجوة،

JESUS.ORG.LY

وحالياً يعاني الشباب من مشاكل تضاعفت آثارها نتيجة الوضع الراهن، فألقت بتبعاتها على كل نواحي الحياة ، لتفتح باباً جديد يحمل الكثير من الأحداث التي أصبح التفكير فيها وتوقعها يثير الكثير من القلق في نفوس الشباب، وشملت آثار التغيرات الحالية كل جانب من جوانب الحياة التي تشكل الأساس الذي يعتمد عليه الشباب لبناء مستقبلهم من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، والتعليم والعمل .

الدراسات السابقة:

1- دراسة فاطمة الرشيدي (2020) عن قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي لدي عينة من طلبات كلية العلوم في جامعة القصيم، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والوعي الذاتي، وكانت عينة الدراسة عددها (269) طالبة، واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، واستخدمت مقياس قلق المستقبل (المشيخي : 2009) ،ومقياس الوعي الذاتي (إعداد الغزواني)،وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل والرفاهية الذاتية لدي أفراد العينة ، وأن مستوي قلق المستقبل كان متوسط لدي طالبات كلية العلوم جامعة القصيم .(27)

2- دراسة رغد فاضل محي (2018) عن قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى قلق المستقبل للطلبة كلية التربية جامعة القادسية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلي وجود قلق عالٍ من المستقبل لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل. (28)

3- دراسة فتحية سالم أعجال (2015) عن قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والمستوى الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية : وجود قلق عالٍ من المستقبل لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة سبها، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة سبها تبعا لمتغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي .(29)

4- دراسة أمينة رحمين (2015) عن قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، حيث هدفت الدراسة على مستوى قلق المستقبل عند طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والمستوى الاقتصادي والتخصص الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية : وجود قلق عالٍ من المستقبل عند طلاب الجامعة بجامعة الجزائر، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكو،، وأن الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع درجات قلق المستقبل أقل من الطلاب ذوي المستوي الاقتصادي المنخفض، وان طلاب كلية الطب لديهم قلق مرتفع مقارنة بطلاب كلية العلوم الإنسانية .(30)

5- دراسة ناهد شريف سعود وآخرون (2014) عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل والتشاؤم لدي عينة من طالبات كلية التربية جامعة قصيم، حيث هدفت الدراسة على مستوى قلق المستقبل عند طالبات الجامعة، والتعرف علي مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق

المستقبل والتشاؤم لديهن، وكانت عينة الدراسة عددها (240) طالبة، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل (إعداد ناهد سعود 2005)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من (إعداد أحمد عبد الخالق) وبرنامج لخفض قلق المستقبل والميول التشاؤمية، وتم تقسيم (60) طالبة اللواتي تحصلن علي أعلي درجات في مقياس قلق المستقبل إلي مجموعتين مجموعة ضابطة وتجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة أن نسبة 25% من العينة تعاني بشدة من قلق المستقبل والتشاؤم بين المجموعتين ، وفاعلية البرنامج في خفض قلق المستقبل والتشاؤم لدي عينة من طالبات .(31)

6-دراسة Ari-(2011)

عن قلق المستقبل والهوية النفسية وانماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والجامعات وكانت عينة الدراسة عددها (1525) طالب وطالبة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من القلق من المستقبل لدى الطلاب، وأن هناك فروق جوهرية في قلق المستقبل وفقاً للجنس لصالح الإناث. (32)

يتضح من الدراسات السابقة والتي تكونت من دراسات عربية وأجنبية، بأنها تناولت موضوع قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، الذي يتشابه مع موضوع البحث الحالي، وتنوعت الدراسات السابقة واختلفت تبعاً لمجتمعاتها، فقد كانت جميعها ذات صلة بالبحث الحالي وعاملاً من عوامل إثرائها.

- تناولت الدراسات السابقة مثل دراسة فاطمة الرشيدي (2020) قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي لدي عينة من طلبات كلية العلوم في جامعة القصيم ، وتناولت دراسة ناهد شريف سعود وآخرون (2014) فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل والتشاؤم لدي عينة من طالبات كلية التربية جامعة قصيم ، وتناولت دراسة اري(2011) قلق المستقبل والهوية النفسية وانماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والجامعات، بينما تناولت دراسة رغد فاضل محي (2018)، ودراسة فتحية سالم أعجال (2015)، ودراسة أمينة رحمين (2015) قلق المستقبل عند طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، كالجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي، وهو ما حاول البحث الحالي توضيحه .

- تنوعت منهجية البحث في الدراسات السابقة، فالبعض استخدم المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج مناسبة لطبيعتها، والبعض الآخر تناول المنهج التجريبي، بالنظر إلى الدراسات السابقة هناك عدد من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي، فقد تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في موضوع البحث وهو قلق المستقبل، وتتشابه ايضاً مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واختلفت في متغيرات البحث والحدود المكانية والزمانية للبحث.

إجراءات البحث

منهج البحث:

من خلال طبيعة البحث وظروفه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين الظواهر ودراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها على نحو كمي، ويوضح مقدار الظاهرة من حجمها أو على نحو كيفي حين يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، وقد وظفت الباحثة هذا المنهج من خلال الاستقراء العلمي بالأساليب الإحصائية وتفسير النتائج.

JESUS.ORG.LY

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة ذات حجم مناسب من طلبة ذكور وإناث بمختلف التخصصات من كلية التربيــة قصر بن غشير جامعة طرابلس، وتـم تصنيفها حسب الجنـس والتخصص الأكاديـمي والمستوي الدراسي، حيث بلغ عدد العينـة (50) طالباً وطالبة، كان عدد الذكور (25) وعدد الإناث (25)، وتـم اختيارهم بالطريقــة العشوائية البسيطة.

أداة البحث:

وصف المقياس : اعتمد البحث علي مقياس قلق المستقبل إعداد (زينب محمود شقير 2005) يهدف المقياس إلي معرفـة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا)، معترض أحيانا (قليلا)، بدرجة (متوسطة)، عادة (كثيراً)، دائماً (تماماً)، أمام هذه الفقرات خمس درجات هي(4 -3 -2 -1- صفر) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر – 1 – 2 – 3 – 4) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابي، و بذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد .

يتكون المقياس من 28 فقرة موزعة على خمسة محاور كالاتي:

1- القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية ويشمل أرقام المفردات 17-20 -21- 22- 24.

2- قلق الصحة وقلق الموت ويشمل أرقام المفردات 10 – 18 – 19 – 25 – 26.

3- القلق الذهني ويشمل أرقام المفردات3 – 6 – 11 – 13 – 14 – 23 – 28.

4- اليأس من المستقبل ويشمل أرقام المفردات7 – 8 – 9 – 12 – 16.

5- الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ويشمل أرقام المفردات1 – 2 - 5 – 15 – 27.

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 – 112) ويتم تحديد المستويات طبقاً للتالي:

قلق مستقبل مرتفع جداً شديد من 91 – 112 درجة، قلق مستقبل مرتفع من 60 - 90 درجة، قلق مستقبل متوسط من 45 – 67 درجة، قلق مستقبل بسيط من 22 – 44 درجة، قلق مستقبل منخفض من صفر – 25 درجة.

وقد قامت معدة المقياس (زينب محمود شقير 2005) بإجراءات الصدق والثبات الخاصة به مستخدمة في ذلك طريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية لإجراء الثبات، وطريقة الصدق الظاهري، صدق المحك، صدق التكوين، الاتساق الداخلي، لإجراء الصدق، وبلغ معامل الثبات لإبعاد المقياس (0.91 – 0.92 – 0.88) وهي معاملات ثبات مرتفعة. (33)

أما بالنسبة للبحث الحالي فقامت الباحثة بحساب الصدق والثبات كما يلي:

صدق أداة البحث: الصدق هو أن يقيس الاختبار أو السمة أو الخاصية التي يراد قياسها أي أن يقيس فعلاً ما يريد قياسه ولا يقيس شيئاً آخر، وحتى تتحصل على صدق المقياس قامـت الباحثة بالخطوات الآتية:

تم عرض المقياس على مجموعــة من الأساتذة الخبــراء في علـم النفس لتحقق مـن صحته وتحديد مدى انتماء العبارات للمقياس واقتراح ما يرونه مـن التعديلات، وقـد حازت عبــارات المقياس على اتفـاق يتراوح بيـن 87 – 100 % من آراء المحكمين وهـذا يسمى بالصــدق الظاهري

وتم حساب الاتساق الداخلي لمقياس البحث وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1)

معامل الارتباط بيرسون لمقياس قلق المستقبل بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المشكلات الحياتية المستقبلية		قلق الصحة وقلق الموت		القلق الذهني		اليأس من المستقبل		الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	
رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.469**	6	0.454**	11	0.524**	18	0.349*	24	0.383**
2	0.434**	7	0.686**	12	0.308*	19	0.540**	25	0.322*
3	0.679**	8	0.796**	13	0.609**	20	0.310*	26	0.365**
4	0.575**	9	0.630**	14	0.394*	21	0.472**	27	0.682**
5	0.514**	10	0.588**	15	0.460**	22	0.581**	28	0.758**
				16	0.544**	23	0.752**		
				17	0.618**				

** علاقة ارتباط عند مستوى معنوية أقل من 0.01 * علاقة ارتباط عند مستوى معنوية أقل من 0.05

يتضح من الجدول السابق رقم (1) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كل مفردة والبعد الذي تندرج تحته.

اختبار ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرو نباخ) على محاور البحث، وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (2):

جدول رقم (2) نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لأبعاد البحث

الأبعاد	عدد العبارات	نتائج الثبات ألفا كرو نباخ
المشكلات الحياتية المستقبلية	05	0.696
قلق الصحة وقلق الموت	05	0.652
القلق الذهني	07	0.607
اليأس من المستقبل	06	0.649
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	05	0.624

JESUS.ORG.LY

يتضح من الجدول السابق (2) أن معامل ثبات أبعاد البحث (معامل ألفا كرو نباخ) قد تراوح بين (0.607، 0.696) لمختلف محاور البحث، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع البحث، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

Social Sciences for Statistical " Package"والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)الإصدار (26)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- التوزيع النسبي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لعينة واحدة كأحد أساليب الإحصاء الاستدلالي، لإمكانية تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث حول مقياس البحث.

خصائص عينة البحث:

جدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	25	%50.0
	إناث	25	%50.0
	المجموع	50	%100.0
التخصص العلمي	أدبي	29	%58.0
	علمي	21	%42.0
	المجموع	50	%100.0
المستوى الدراسي	الأول والثاني	25	%50.0
	الثالث والرابع	25	%50.0
	المجموع	50	%100.0

يتضح من الجدول رقم (3) الذي يوضح خصائص عينة البحث أنها تتميز بالآتي:

- أن نسبة 50.0% ذكور، والإناث نسبتهم 50.0%.
- أن نسبة 58.0% من عينة الدراسة تخصصهم العلمي أدبي، ونسبة 42.0% تخصصهم علمي.
- أن نسبة 50.0% يدرسون في الفصل الأول أو الثاني، ومن يدرسون في الفصل الثالث أو الرابع نسبتهم 50.0%.

تحليل بيانات البحث:

التساؤل الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

جدول رقم (4) يوضح مستوى قلـق المستقبـل

ت	قلق المستقبل	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية
1	المشكلات الحياتية المستقبلية	10	6.840	3.152	15.346	0.000
2	قلق الصحة وقلق الموت	10	10.100	4.132	17.285	0.000
3	القلق الذهني	14	16.520	3.808	30.677	0.000
4	اليأس من المستقبل	12	17.240	3.420	35.645	0.000
5	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	10	14.620	2.539	40.723	0.000
	الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	56	65.320	12.281	37.608	0.000

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (4) يتبين وجود ارتفاع في غالبية متغيرات مقياس قلـق المستقبـل لدى عينـة مـن طلبـة كليـة التربيـة (قصر بن غشير) جامعـة طرابلس، حيث كانت المتوسطات الحسابية لغالبية أبعاد المقياس أكبر من متوسطاتها الافتراضية، باستثناء متغير (المشكلات الحياتية المستقبلية) فأن المتوسط الحسابي له أقل من المتوسط الافتراضي، كما حققت الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل درجة موافقة مرتفعة (65.320) بعد ما تم مقارنته بالمتوسط الحسابي الافتراضي (56).

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة لكل أبعاد قلق المستقبل أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) التي تساوي (1.671)، كما أن مستوى المعنوية لها أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث.

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة أمينة رحمين (2015)، ودراسـة رغد فاضل محي (2018)،ودراسة فتحية سالم أعجال (2015) التي أشارت إلى وجود قلق عالٍ من المستقبل، ويمكـن تفسيـر هذه النتيجة في ضوء ما يواجه أفراد المجتمع الليبي بشكل عام، ومن ضمنهم طلبة الجامعة مـن غموض في المستقبل وسط الفوضى المجتمعية السائدة بعد التغير الحاصل في البلاد، والصراعات السياسية وتفاقم الحـروب وتفنن الدول في امتلاكها للأسلحة والأزمات الاقتصادية والتلوث البيئي وانتشار الأمراض المستعصية والتغير التكنولوجي الذي يتسارع بمعدل يصعب مسايرته ، كلها مسببات تجعل المستقبل أكثـر غموضا وإثارة للقلق .

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـي درجات قلـق المستقبـل تبعا لمتغير الجنس لـدى طلبـة كليـة التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس قلق المستقبل تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك.

JESUS.ORG.LY

جدول رقم (5)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس قلق المستقبل

الجنس / المتغيرات	ذكور ن = 25		إناث ن = 25		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م. د)
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
المشكلات الحياتية المستقبلية	6.88	2.743	6.80	3.571	0.089	0.930 (غير دال إحصائياً)
قلق الصحة وقلق الموت	9.32	3.520	10.88	4.604	1.356	0.185 (غير دال إحصائياً)
القلق الذهني	15.96	3.846	17.08	3.763	1.041	0.303 (غير دال إحصائياً)
اليأس من المستقبل	16.04	3.446	18.44	3.001	2.626	0.012 (دال إحصائياً)
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	13.84	2.734	15.40	2.102	2.262	0.025 (دال إحصائياً)
الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	62.04	11.869	68.60	12.028	1.601	0.058 (غير دال إحصائياً)

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث لبعد (اليأس من المستقبل)، وبعد (الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)، أكبر من قيمة (ت) الجدولية، التي تساوي (1.671)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، عليه فإنه يمكن القول أنه توجد فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول هذه الابعاد، وهذه الفروق لصالح الإناث.

أما باقي الابعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل فإن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث لها أقل من قيمة (ت) الجدولية، التي تساوي (1.671)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد لها أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، عليه فإنه يمكن القول إنه لا توجد فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث.

حيث تتعارض هذه النتيجة مع دراسة أمينة رحمين (2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رغد فاضل محي (2018)، ودراسة فتحية سالم أعجال (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يعانون من نفس المشاكل ومن نفس الضغوطات وكلاهما لا يستطيع تحقيق احلامه أو أهدافه بطريقة سهلة وميسرة أن لم تكن مستحيلة، وكذلك في ضوء العصر الحالي أصبحت المرأة مع الرجل تتحمل المسؤولية وتواجه التحديات والمصاعب، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في نظرتهم للمستقبل الغامض.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة

كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي تخصص الأدبي وتخصص العلمي في مقياس قلق المستقبل تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي تخصص الأدبي وتخصص العلمي في مقياس قلق المستقبل

التخصص الأكاديمي / المتغيرات	أدبي ن = 29		علمي ن = 21		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م. د)
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
المشكلات الحياتية المستقبلية	6.55	2.785	7.24	3.632	0.750	0.453 (غير دال إحصائياً)
قلق الصحة وقلق الموت	9.69	3.799	10.67	4.586	0.823	0.415 (غير دال إحصائياً)
القلق الذهني	16.66	3.578	16.33	4.187	0.292	0.771 (غير دال إحصائياً)
اليأس من المستقبل	17.14	3.346	17.38	3.598	0.246	0.809 (غير دال إحصائياً)
خوف والقلق من الفشل في المستقبل	14.52	2.473	14.76	2.682	0.333	0.740 (غير دال إحصائياً)
الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	64.55	10.712	66.38	14.382	0.516	0.608 (غير دال إحصائياً)

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي تخصص الأدبي وتخصص العلمي في جميع متغيرات مقياس قلق المستقبل أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.671)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لكل المتغيرات أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، عليه فإنه يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

تتعارض هذه النتيجة مع دراسة أمينة رحمين (2015) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح التخصص العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لتشابه الظروف والتحديات التي يمر بها الطلبة داخل الجامعة وخارجها جعلهم يتشابهون في نظرتهم للمستقبل بغض النظر عن التخصص الذي يدرسه، وترى الباحثة أنه عدم وجود فروق تعزى إلي متغير التخصص (أدبي – علمي) نتيجة الظروف المحيطة بطلاب كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، استناداً إلى المدة الزمنية التي ترتبط بالدراسة والتي تكاد

JESUS.ORG.LY

متقاربة لدى جميع التخصصات، وكذلك مشاكل طلاب الجامعة تكاد تكون واحدة سواء التخصصات الادبية أو العلمية، فمشاكلهم ترتكز حول التفوق والنجاح الاكاديمي، وايجاد فرصة في مواصلة المسار الدراسي ،والصعوبة في ايجاد فرص عمل مناسبة وكذلك يعانون من ضغوطات نفسية متعددة كضغوط واعباء الدراسة .

التساؤل الرابع: هـل توجد فـروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعا لمتغير المستـوي الدراسي (الأول الثاني) (الثالث والرابع) لدى طلبة كلية التربيــة (قصربن غشير) جامعــة طرابلس؟

لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المستـوي الدراسي (الأول والثاني) والمستـوي الدراسي (الثالث والرابع) في مقياس قلق المستقبل تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المستـوي الدراسي (الأول والثاني) والمستـوي الدراسي (الثالث والرابع) في مقياس قلق المستقبل

المستـوي الدراسي / المتغيرات	الأول والثاني ن = 25		الثالث والرابع ن = 25		قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م. د)
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
المشكلات الحياتية المستقبلية	6.52	3.002	7.16	3.325	0.714	0.478 (غير دال إحصائياً)
قلق الصحة وقلق الموت	10.16	4.249	10.04	4.098	0.102	0.919 (غير دال إحصائياً)
القلق الذهني	16.96	3.646	16.08	3.989	0.814	0.420 (غير دال إحصائياً)
اليأس من المستقبل	17.76	3.562	16.72	3.260	1.077	0.287 (غير دال إحصائياً)
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	14.68	2.358	14.56	2.755	0.165	0.869 (غير دال إحصائياً)
الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	66.08	12.711	64.56	12.049	0.434	0.666 (غير دال إحصائياً)

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المستـوي الدراسي (الأول والثاني) والمستـوي الدراسي (الثالث والرابع) في مقياس قلق المستقبل أقل من قيمة (ت) الجدولية ، التي تساوي (1.671) ، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لكل المتغيرات أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث ، عليه فإنه يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستـوي الدراسي (الأول والثاني) ، والمستـوي الدراسي (الثالث والرابع) لدى

طلبة كلية التربيــة (قصر بن غشير) جامعــة طرابلس .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة فتحية سالم أعجال (2015) التي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوي الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة لتشابه الظروف والتحديات التي يمر بها الطلبة داخل الجامعة وخارجها جعلهم يتشابهون في نظرتهم للمستقبل بغض النظر عن المستوى الدراسي الذي يدرسه.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1- توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية، والترفيهية داخل الجامعة من أجل مساعدة الطلاب في تخفيف قلق المستقبل.

2- توفير البيئة الجامعية المناسبة في الكلية مما يساهم في خفض القلق لدى الطلبة.

3- تأسيس مركز الارشاد والتوجيه النفسي بالكليات بهدف التعرف على المشاكل المستقبلية للشباب الجامعي ومساعدته على حلها.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته تقدم الباحثة بعض البحوث المقترحة المتمثلة في:

1- إجراء برامج ارشادية لتخفيف من قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

2- إجراء بحوث أخرى تتناول عينات أخرى مثل عينة المتقاعدين

3- إجراء بحوث مماثلة عن قلق المستقبل في ضوء متغيرات أخرى، كالمستوى الاقتصادي، مكان الإقامة.

4- إجراء بحوث مماثلة عن قلق المستقبل وعلاقته بالمتغيرات الآتية: الضغوط النفسية، مفهوم الذات، سمات الشخصية.

المراجع:

1- أمينة رحمين (2015) قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، الجزائر، ص 2.

2- محمد إبراهيم (2003) دور التربية في مستقبل الوطن العربي، ط1 ، دار مجدلاوي، ص4.

3- محمد الزواهرة (2015) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية ومستوى الطموح لدي طلبة جامعة حائل السعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3 العدد (10)، ص56.

4- غالب بن محمد المشيخي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ص 184.

5- أمينة رحمين (2015) قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، الجزائر، ص 114 مرجع سابق.

6- لياس بغيجة (2006) استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى المعاقين حركياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، ص 15.

JESUS.ORG.LY

7- زينب شقير (2005) مقياس قلق المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص5.

8- مصطفى مزيش (2009) مصادر ومعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة، ص 14.

9- على عليج خضر الجميلي (2009) آثر التدريس على حل المشكلات في خفض قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8(4)، ص38 – 65.

10- محمد ابراهيم عسلية، انور حمودة البنا (2011) فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل من جامعة الاقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظة غزة، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية فلسطين، 25(5)، ص 1119 – 1158.

11- إقبال الحمداني (2011) الاغتراب والتمرد والقلق من المستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص167.

12- فتحي وادة (2019) قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدي طلبة جامعة الوادي بالجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 5(4) 2019 ، ص 72.

13- سناء مسعود (2006) بعض المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، دراسة تشخيصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ص 54-55.

14- غالب بن محمد المشيخي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ص 53 ، مرجع سابق.

15- محمد جواد محمد الخطيب (2011) المشكلات السلوكية عند الأطفال، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص 91-92.

16- علاء الدين كفافي (1999) الارشاد والعلاج النفسي، سلسلة المراجع في التربيــة وعلــم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 36.

17- عثمان فاروق (2001) القلق وادارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص22.

18- حافظ بطرس (2004) خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى اطفال ما قبل المدرسة، بحث منشور لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص 70.

19- أمل إبراهيم الخالدي (2002) أثر برنامج ارشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص 146.

20- فتحي وادة (2019) قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدي طلبة جامعة الوادي بالجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 5(4) 2019 ، ص 75 ، مرجع سابق.

21- ارون بيك (2000) العلاج المعرفي والاضطرابات المعرفية، ترجمة عادل مصطفى، دار الافاق العربية، القاهرة، ص122.

22- فوزية محمود النجاحي (2008) قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي لدى طالبات ومعلمات رياض

الاطفال بالجزائر، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد 39، مجلد 1 ص 387.

23- غالب بن محمد المشيخي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ص 56 ، مرجع سابق.

24محمد بن يونس (2004) مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 123.

25-هبة مؤيد محمد (2010) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان (26-27)، العراق، ص325.

26- دعاء جهاد شلهوب (2016) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الشباب في مراكز الايواء في مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص 46.

27- فاطمة الرشيدي (2020) عن قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي لدي عينة من طلبات كلية العلوم في جامعة القصيم، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9 ، العدد 1 ، المملكة العربية السعودية، ص 1- 30.

28- رغد فاضل محي (2018) عن قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية، بحث مقدم الى قسم العلوم التربوية والنفسية لنيل شهادة البكالوريوس في العلو التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القادسية، الجزائر.

29- فتحية سالم أعجال (2015) عن قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة سبها (العلوم الانسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الاول، ليبيا.

30- أمينة رحمين (2015) عن قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2)، الجزائر، مرجع سابق.

31- ناهد شريف سعود وآخرون (2014) عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل والتشاؤم لدي عينة من طالبات كلية التربية جامعة قصيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

Ari, R. (2011). Analysis of ego -32 identity process of adolescedia in terms of attacnment styies and gender procedia Social and Behavior

33- قيس حريزي (2017)، قلق المستقبل ونوع استراتيجيات التعامل لدى عينة من الشباب الذكور المتأخرين عن الزواج (دراسة حالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص 60 – 61.

JESUS.ORG.LY